A SILK ROUTES PARTNERSHIP FOR MIGRATION

BUDAPEST PROCESS

عملية بودابست

الاجتماع السنوي لكبار المسؤولين

عبر الإنترنت، بتاريخ 2 ديسمبر 2021

الملخص

1. حضر الاجتماع السنوي لكبار المسؤولين لعملية بودابست **97 مشاركًا من 31 دولة** - هي ألبانيا وأستراليا والنمسا وأذربيجان و بنغلاديش وبلجيكا وبلغاريا وجمهورية التشيك والدنمارك وفنلندا وجورجيا وألمانيا واليونان والمجر وإيران والعراق وإيطاليا ولاتفيا وهولندا والنرويج وباكستان وبولندا والبرتغال وروسيا وصربيا وسلوفينيا وجمهورية سلوفاكيا وإسبانيا والسويد وسويسرا وتركيا والمملكة المتحدة - وكذلك المفوضية الأوروبية ومجلس الاتحاد الأوروبي والوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل (FRONTEX) والمكتب الأوروبي لدعم اللجوء (EASO) والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM) ومكتب الدعم الإقليمي لعملية بالي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC).

2. افتتح **د. سافاش أونلو**، رئيس المديرية العامة لإدارة الهجرة بوزارة الداخلية التركية، اجتماع كبار المسؤولين، ممثلًا تركيا كرئيسًا للاجتماع. وأشار إلى تقديره للتقدم الذي تم إحرازُه على جميع الجبهات في إطار عملية بودابست. كما أكد على التزام تركيا بالاستجابة لدعوة عملية بودابست للعمل. وأكد **السيد غابور توثي**، رئيس قسم التعاون الأوروبي في وزارة الداخلية المجرية، كرئيس مشارك في الاجتماع، أنَّ التعاون بين الدول هو مفتاح مواجهة التحديات الدولية، لكنه أشار بثقة إلى أنه على دول المشاركة في عملية بودابست الاستمرار في العمل كمنصة فعالة للشراكة المطلوبة. وأعربت **السيدة ألكسندرا سا كارفالو**، نائبة رئيس الوحدة في المديرية العامة للهجرة والشؤون الداخلية في المفوضية الأوروبية، عن تقديرها للدور الذي تؤديه عملية بودابست من حيث بناء الثقة وتسهيل التعاون بين عدد كبير من الدول عبر العديد من المناطق. في عام 2020، بدأ الاتحاد الأوروبي في تنفيذ ميثاق الاتحاد الأوروبي الجديد بشأن الهجرة واللجوء. وتطرقت إلى مبادرات مثل خطة العمل المتجددة لمكافحة تهريب المهاجرين ومسارات الهجرة الشرعية إلى الاتحاد الأوروبي واستراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن العودة الطوعية وإعادة الإدماج بالتفصيل في الأجزاء ذات الصلة من الميثاق. وأخيرًا، أشار **السيد مارتين بلويم**، مدير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD)، إلى مشاركة الطيف كاملة لمنطقة طريق الحرير التي تم تحقيقها تحت مظلة عملية بودابست بواسطة الاتحاد الأوروبي والمشاريع الممولة من الجهات المانحة الأخرى. وقد أعرب عن تقديره لقدرة عملية بودابست والدول المشاركة فيها على التكيف باستمرار مع الظروف الصعبة مثل الجائحة.

3. سلَّط جميع المتحدثون الافتتاحيون الضوء على قلقهم بشأن الوضع في أفغانستان وحثُّوا المجتمع الدولي على تكثيف استجابته الإنسانية لإيقاف النزوح وعدم الاستقرار.

4. من أجل التفكير في أنشطة عملية بودابست في عام 2021، تناولت **تركيا** بصفتها رئيسة عملية بودابست ورئيسة مجموعة عمل منطقة طريق الحرير، الكلمة مرةً أخرى وذكرت أنه في عامي 2020 و 2021، ركزت عملية بودابست على الأهداف ذات الأولوية 1 و 2 في دعوة العمل[i]. وفي هذا الصدد، أثنى الرئيس على شبكة عملية بودابست لمجموعة الأنشطة التي تم تنفيذها حتى الآن. كما أقرَّ الرئيس بالعلاقة العميقة مع دول طريق الحرير على مدار السنوات العشر الماضية كما هو واضح في العديد من المشاريع الناجحة المنفذة والمستمرة وفي طور الإعداد. وأكدت **المجر**، بصفتها الرئيس المشارك، على أهمية الإجراءات الوقائية للحد من الهجرة غير النظامية، مثل الحماية الفعالة للحدود وإدارتها والحملات الإعلامية والتوعوية. وفي الوقت نفسه، شددت على تكييف أطر المشروع مع الحقائق الجديدة بهدف أساسي هو تقديم المساعدة للمناطق غير المستقرة، ولكن أيضًا لمواصلة دعم الحلفاء المستقرين. وتناولت **بلغاريا** الكلمة كرئيسة لمجموعة عمل البحر الأسود في عملية بودابست مُعربةً عن تقديرها لعمل عملية بودابست في السنوات العديدة الماضية وأشارت إلى الأهمية المتزايدة لعملية بودابست كمنصة لمعالجة القضايا المستجدة مثل النزوح من أفغانستان. وفي *الاجتماع المواضيعي حول مكافحة التهريب* الذي عُقِدَ في يونيو 2021، تم تقديم مُقترَح لإنشاء *مجتمع من الممارسين لإنفاذ القانون*. ورحبت بلغاريا بتنفيذ هذا المُقترَح في مشروع وأبدت رغبتها في القيام بدورٍ قياديّ. قدمت السويد النتائج التي توصلت إليها من الاجتماع المواضيعي حول الفئات الهشّة أثناء التنقل الذي عُقِدَ في نوفمبر 2021. والنتيجة الأساسية هي أنَّ الهشاشة هي مشكلة شاملة، وبالتالي حاجة للعمل عبر الطريق بأكمله والطريق بأكمله والمجتمع بأكله وفي جميع مراحل عملية الهجرة بالترتيب لتكون قادرةً على تعزيز نهج قائم على الحقوق في المستقبل. ووفقًا لذلك، اقترحت السويد أن تكون أوجه الهشاشة والمقاربات التي تراعي الفوارق بين الجنسين موضوعات شاملة في عمل عملية بودابست أو بدلًا من ذلك يتم إعداد مشروع لمعالجة الموضوعات.

5. عرض **أمين عملية بودابست** في كلمته إنجازات **عملية بودابست كحوار ومشروعين ممولين من الاتحاد الأوروبي.** ومع استمرار تأثير الوباء، ظهرت تحديات جديدة أيضًا. وسلط الأمين الضوء على الطريقة التي حافظت بها عملية بودابست على تركيزها على الأهداف ذات الأولوية 1 و 2 من دعوة العمل، والاستمرار في عقد اجتماعات افتراضية والتكليف بتطوير مخرجات المعرفة. استمر كلا مشروعي الاتحاد الأوروبي بتنفيذ الأنشطة، مثل تقديم الدعم المؤسساتي والسياسي وبناء قدرات إلى الحكومات وكذلك أصحاب المصلحة غير الحكوميين كما تم تسليط الضوء على العلاقة بين المشاريع ودعوة عملية بودابست للعمل، وتحديدًا نقاط العمل ضمن الأهداف ذات الأولوية 1 و 2 و 6 بالإضافة إلى الإجراءات الشاملة. وعلاوةً على ذلك، أنشأت عملية بودابست مجموعة مرجعية (تضم 15 دولة من شبكة عملية بودابست) في ربيع عام 2021 للربط بين الاجتماعات وتطوير الفرص لتعميق المشاركة للحوار. قام المشاركون في المجموعة المرجعية بتقييم ثلاثة مقترحات مشاريع ووافقوا على قبولها لتنفيذها. تغطي **المقترحات الثلاثة** - تعزيز التعاون الإقليمي في إنفاذ القانون والتدريب المهني المشترك لهجرة العمالة القائمة على الطلب والعودة وإعادة الإدماج الشاملة القائمة على الحقوق والاستدامة. وستركز المشاريع الثلاثة على التعاون بين دول طريق الحرير والدول الأوروبية.

6. قام **د. جيمس دينيسون**، الأستاذ في مركز سياسة الهجرة في معهد الجامعة الأوروبية، بدعم عملية بودابست في وضع إطار عمل لأداة التعلم القائمة على النتائج، وكخطوة أولى في هذه المبادرة، قدم إطار عمل يتكون من 6 خصائص شاملة تُمكِّن عملية بودابست من المساهمة في أهداف الدول المشاركة.

7. افتتح الرئيس المشارك المجري **الجلسة العامة لمداخلات الدول**. كان الاجتماع العام بمثابة "جولة طاولة" للسماح للدول والمنظمات بالإدلاء ببيانات من خلال مشاركة أعمالهم في عام 2021 والتركيز على كيفية ارتباط أولوياتهم وأنشطتهم بدعوة عملية بودابست للعمل. وبشكلٍ عامٍ، أبرزت الدول كيف أن التعاون في مجال الهجرة لا يزال يمثل أولويةً بالنسبة لها وشاركت في كيفية تكيفها مع الحقائق الإقليمية الجديدة في مناطق غرب البلقان أو البحر الأسود أو دول طريق الحرير. والجدير بالذكر أن الأهداف ذات الأولوية 1 و 2 و 5 و 6 ذكرتها الدول.

8. شددت **النمسا** على الحاجة إلى العمل ضد جماعات وشبكات الجريمة المنظمة التي يتزايد حجمها ونطاق عملها؛ وشددت على الحاجة إلى تعزيز شراكاتها الدولية، وخاصةً في دول طريق الحرير، وفي ضوء ذلك، فإنها تدرك أن الوضع في أفغانستان سيتطلب تعبئةً سريعةً للموارد لتوفير الحماية وسبل العيش للأفغان النازحين. وقامت **أذربيجان** بتبسيط إجراءات اللجوء والحماية الخاصة بها مما أتاح نظام إدارة للهجرة أكثر مرونة ورقمنة. وواصلت الدولة متابعة التعاون الثنائي/ متعدد الأطراف، مثل العمل مع شركائها لإنشاء مركز تدريب إقليمي لتحسين التدريب وبناء القدرات في مجال الهجرة في المنطقة. وأصدرت **بنغلاديش** لوائح واتخذت خطوات ملموسة لتأمين إعادة دمج أفضل للعائدين، بينما يجري أيضًا تطوير سياسة إعادة الإدماج. كما أن بنغلاديش ستسعى وفي خطتها الخمسية (2022-2027) إلى رقمنة خدمات الهجرة والحوكمة، بينما سيتم تعديل قانون الهجرة لمواكبة التحديات الجديدة؛ هجرة اليد العاملة هو التركيز الرئيسي. وشاركت **بلغاريا** بنشاط في التعاون في مجال إنفاذ القانون مع جيرانها ورغبت في توسيع هذا التعاون إلى دول أخرى، وبالتالي فهي مهتمة جدًا بمنصة COLEP. وبلغاريا الآن مستعدة لاستضافة اجتماع مواضيعي حول إدارة بيانات الهجرة وتحليلها لسياسات الهجرة القائمة على الأدلة مع جورجيا، نيابةً عن مجموعة عمل منطقة البحر الأسود. وتولي **جمهورية التشيك** اهتمامًا خاصًا لأفغانستان من خلال تخصيص الأموال وبذل الجهود لتحديد احتياجاتها الإنسانية للعمل المشترك من قبل المجتمع الدولي؛ ولا تزال تركز على مكافحة التهريب والهجرة غير الشرعية. وتَعتبِر **ألمانيا** أنه من المهم معالجة العلاقة بين تغير المناخ والنزوح وكذلك تأثير الوباء. بصرف النظر عن الرغبة في مزيد من التعاون الفعال في العودة وإعادة الإدماج مع البلدان الأصلية، فقد اتخذت ألمانيا خطوات ملموسة لمعالجة محنة الأفغان في منطقة طريق الحرير وتقدم مساعدات كبيرة للمنظمات الإنسانية. وتُعطي **المجر** الأولوية للهدفين ذوي الأولوية 1 و 5 وترغب أيضًا في تعزيز الدعم للبلدان الأصلية لخلق ظروف محلية مستقرة وآمنة ومرافق استقبال وإعادة دمج أفضل، كما أنها تخطط للمشاركة في تنظيم *اجتماع مواضيعي* حول *مكافحة الاتجار بالبشر* في بودابست في النصف الثاني من عام 2022. **وإيطاليا** تضع خطةً وطنيةً بشأن أفغانستان، تتضمن المساعدة الإنسانية والاستجابة الهيكلية للتدفق المحتمل للاجئين وتنظيم مبادرات التدريب وتقديم المنح الدراسية للطلاب الأفغان ومبادرات حقوق الإنسان والمبادرات السياسية/ الدبلوماسية مع الدول المجاورة والمنظمات الدولية غير الحكومية. **والعراق** هي بلد أصلية وبلد عبور وبلد وجهة، وعلى هذا النحو، فإنه يتعين عليها التعامل مع عدد كبير من المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون أراضيها. واتخذت العراق خطواتٍ لتأمين المسارات القانونية ومكافحة الهجرة غير الشرعية/ غير النظامية والشبكات/ الجماعات الإجرامية، بينما اتخذت أيضًا تدابير عاجلة لتأمين عودة رعاياها من بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي وإعادة دمجهم. وتفخر **النرويج** بدعمها لمركز موارد المهاجرين في بغداد وهي مهتمة باستكشاف مشاريع ملموسة أخرى في المنطقة بالإضافة إلى تعزيز حماية الأشخاص المتنقلين وفقًا لسياسة الهجرة المنقحة. وتواجه **باكستان** بصفتها بلد أصلية وبلد عبور وبلد وجهة مجموعة فريدة من التحديات، بما في ذلك مواجهة عبء استضافة ملايين اللاجئين الأفغان والعديد من الروهينجا مؤخرًا أيضًا. تود باكستان أن تعمل أكثر على البنية التحتية لإعادة الإدماج وسياساتها، وفي الوقت نفسه كانت البلاد تحاول بنشاط التخفيف من حدة الوضع الصعب في أفغانستان من خلال تقديم المساعدة والممر الآمن والحماية لآلاف الأفغان المشردين. وكثفت روسيا سياساتها وأنظمتها الخاصة بالهجرة من خلال السماح لما يقرب من مليون مهاجر بالإقامة والعمل في روسيا أثناء فترة الوباء. لا تزال مكافحة الهجرة غير النظامية أولوية بالنسبة لروسيا، كما أنها سعى إلى مزيدٍ من العمل مع شركاء ثنائي/ متعددي الأطراف في هذا الصدد. تقدم **السويد** دعمًا إنسانيًا كبيرًا للشعب الأفغاني وللمنطقة ككل. وبالإضافة إلى المساعدة الإنسانية التي تقدمها السويد، فإنها تعتبر الوصول إلى الخدمات الأساسية أمرًا هامًا لوقف عملية النزوح الداخلي. ووفقًا لمراجعة سياسة الهجرة الخاصة بالسويد، فإنها تصدر المزيد من تصاريح الإقامة المؤقتة، وإن كان ذلك وفقًا لقوانينٍ جديدةٍ. وتخطط **سويسرا** لزيادة جهودها المستمرة في دعم الفئات الهشة من الشعب الأفغاني، وكذلك البرامج في باكستان وإيران. وستركز سويسرا أيضًا على تعزيز قدرة إدارة الهجرة للدول الواقعة على طول الطرق. وتركز **إسبانيا** على مكافحة الهجرة غير الشرعية ودعم الهجرة الشرعية وتواجه البلاد زيادة في ضغوط الهجرة من إفريقيا. وقامت إسبانيا بتبسيط نظام الحماية الخاص بها خاصة فيما يتعلق بالفئات الهشة. وتستمر **تركيا** بتركيزها على الهدف ذي الأولوية 1 وترغب في أن تولي عملية بودابست مزيدًا من الاهتمام للهدف ذي الأولوية 6. واتخذت الدولة عدة خطوات عملية في العام الماضي، بما في ذلك إدارة أكثر فعالية وحداثة للحدود بالإضافة إلى تنسيق أفضل مع جيرانها. يشكل الوضع في أفغانستان مصدر قلق كبير لتركيا نظرًا لاحتمال حدوث تأثير غير متناسب على تركيا في حالة حدوث أزمة كبيرة.

9. أعطى الرئيس الكلمة للمنظمات الدولية. أكدت **المفوضية الأوروبية** على الكيفية التي يهدف بها الميثاق الجديد للهجرة واللجوء إلى تغطية الأهداف في خمس مجالات رئيسية - مكافحة الهجرة غير الشرعية ومكافحة التهريب وإنقاذ الأرواح وحماية الحدود والعودة وإعادة القبول والحماية الدولية والهجرة الشرعية. يركز الميثاق أيضًا على تعزيز الشراكات الشاملة والمتوازنة والموضوعة خصيصًا مع دول أخرى، هي دول طريق الحرير التي تنتمي إلى إحدى الأولويات الرئيسية. وتحدث **مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)** عن مشروع GLO.ACT الممول من الاتحاد الأوروبي، والذي يتم تنفيذه في دول طريق الحرير ويعزز التعاون في مجال إنفاذ القانون والسياسات وتنمية القدرات (خاصة للضابطات). ويعمل **المكتب الأوروبي لدعم اللجوء (EASO)** على نطاق واسع على البرامج التي توفر الحماية الدولية للسكان النازحين والفئات الهشة بالإضافة إلى المسارات القانونية ودعم إعادة التوطين. وسيتحول المكتب الأوروبي لدعم اللجوء (EASO) قريبًا إلى وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء (EUAA) مما يؤدي إلى تفويض مُعزز بشكل كبير - وقد تنشر الوكالة ضباط اتصال في دول أخرى، مع اهتمام صريح بالعمل في دول طريق الحرير. وتركز **الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل (FRONTEX)** على مراقبة الأوضاع في أفغانستان وبيلاروسيا وتقديم المساعدة لهما. وزادت الوكالة دعمها لمشروع BOMCA في آسيا الوسطى، وهي حريصة على تعزيز تعاونها المستمر مع دول طريق الحرير مثل العراق وباكستان. وتعمل **مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR)** عبر مجموعة من الدول المشاركة في عملية بودابست من أجل تسهيل التزامها بالحماية الدولية (هدف عملية بودابست ذو الأولوية 6) و GCR؛ وقد أعربت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) عن قلقها الشديد بشأن استمرار حدوث تراجع على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.

10. قدَّم أمين عملية بودابست **الخطوات التالية لعام 2022** بالإضافة إلى اقتراحات لمشاريع في دول طريق الحرير لاستكمال الأنشطة الجارية. وقد دعا الرئيس الدول المشاركة للمصادقة على خطة عام 2022. وبناءً على التعليقات الواردة من الرئيس والرئيس المشارك والدول المشاركة تقرر استمرار تركيز عملية بودابست على الأهداف ذات الأولوية 1 و 2 مع تركيزٍ إضافيٍ على الأهداف ذات الأولوية 5 و 6؛ سيكون الوضع في أفغانستان موضوعا محوريًا، وستستمر المجموعة المرجعية في الاجتماع وسيتم البدء في ثلاثة مشاريع في عام 2022 (انظر النقطة 5 أعلاه).

11. في **الملاحظات الختامية**، شكر الرئيس المشارك المجري جميع المشاركين على مناقشاتهم النشطة وأكد على متابعة بعض النقاط التي أثيرت في الجلسة العامة. وشكرت المجر تركيا كرئيسة والمفوضية الأوروبية على دعمها والأمين على الدعم المستمر والإعداد للاجتماع.

---

[i] "دعوة العمل - الخطة الخمسية تسرد الإجراءات في إطار **الأهداف الستة ذات الأولوية** المحددة للتعاون :

ص 1. منع **الهجرة غير الشرعية** والتصدي لها وتسهيل عودة المهاجرين غير الشرعيين وإعادتهم إلى بلادهم ومكافحة الشبكات الإجرامية الضالعة في تهريب المهاجرين؛
ص 2. تنظيم أفضل وتحسين ظروف **الهجرة القانونية والتنقل**؛
ص 3. دعم **اندماج** المهاجرين ومكافحة التمييز والعنصرية وكره الأجانب؛
ص 4. تعزيز الأثر الإيجابي **للهجرة على التنمية** في كلٍ من البلدان الأصلية والوجة؛
ص 5. منع **الاتجار بالأشخاص** ومكافحته ومعالجة أسبابه الجذرية وتوفير الحماية والدعم الكافيين للأشخاص المُتاجَر بهم؛
ص 6. تعزيز **الحماية الدولية** واحترام حقوق اللاجئين بما يتوافق مع المعايير الدولية